Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول ألكسندر سومركين ، وهو مترجم روسى يعيش فى نيويورك .. لقد كان شعره يختلف اختلافاً كلياً عما كان يكتب .. وحتى فى ذلك الوقت ، كان كثيرون يعتقدون أنه أعظم شاعر روسى :

ولكن برودسكى لم يكن يعكس فى شعره الذى كان أقرب إلى الاستبطان والغموض والخصوصية ، خصائص الواقعية الاشتراكية التى تجدّدت الدعوة لها فى الستينيات .. وكان معظم الكتاب الروس ، كما يقول الناقد الألمانى يورجن روهل ، إما أن يستسلموا لما يسميّه « قبولاً هيجيلياً » أو يصبحوا أعداء للدولة .

وعندما أصدر مجلس السوفييت الأعلى عام ١٩٦١ مرسوماً يدعو إلى « تكثيف النضال ضدّ الأفراد الذين يتهربون من العمل المفيد اجتماعياً » ، كان برودسكى مقدّراً له أن يكون من بين أولئك الأفراد .. وكان هذا المصير من مخاطر المهنة .

لقد كان الشعراء الروس منذ الثورة سيّئى الطالع . فقد انتحر فلاديمير مياكوفسكى وسيرچى إيسينين ، وهما من بين أعظم شعراء عصر الثورة . بينما تضوّر ڤيكتور خليبنكوف جوعاً حتى أدركه الموت خلال الحرب الأهلية . كما أُعدم رمياً بالرصاص نيكولاى جوميلوف ، زوج آنا أخماتوڤا ، وكان أيضاً شاعراً مصقولاً .

أما أوسب ماندلستام ، الذى كان يعتبره كثيرون أعظم شاعر روسى حديث ، فقد سقط ميتاً فى معسكر اعتقال .